سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٨٩ السبت ٢/٥/٢٠١٥

النظام يقصف إدلب بالبراميل المتفجرة والكلور وارتفاع ضحايا غارات حلب

قامت مروحية بإلقاء برميل متفجر على بلدة تفتناز بريف إدلب، يوم أمس الجمعة، ما أدى إلى مقتل عائلة مؤلفة من أب وأم وابنهما، تحت أنقاض المنزل، ووقوع عشرات الإصابات في الجوار أغلبهم من الأطفال، وأطلق نشطاء نداءا على فرق الاسعاف للتوجه إلى الحارة الشرقية في قرية النيرب لوقوع عدة إصابات بغاز الكلور، كما أدت ثلاث غارات جوية على بلدة كورين إلى دمار في منازل المدنيين. كما طال قصف قوات النظام بلدة مسحرة بالقنيطرة، وناحية عقيربات ومدينة اللطامنة في حماة.

وفي حلب، استشهد ٢٠ مدنياً جراء قصف طيران نظام الأسد الحربي لأحياء المعادي والسكري ومساكن هنانو وصلاح الدين والصاخور والإنذارات في المدينة، كما قتل ستة أشخاص وجرح آخرون جراء إلقاء الطيران المروحي السوري برميلا متفجرا على حي الصالحين جنوبي مدينة حلب، فيما ارتفع إلى ٨٠ شهيدا عدد الضحايا الذين سقطوا جراء استهداف طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية مساء أمس لقرية بير محلي جنوب مدينة عين العرب، حيث وصل عشرات الشهداء والجرحى إلى المشفيين الوطنيين في مدينتي الرقة ومنبج.

وذكرت المصادر أن من بين القتلى عائلات بأكملها أبيدت جراء استهداف منازل المدنيين داخل بلدة بيرمحلي، وقد غصّت المشافي الميدانية في مدينة منبج بالأعداد الكبيرة من الجرحى.

كما أكدت المصادر أن بلدة بيرمحلي لا توجد فيها عناصر لتنظيم الدولة، وليست نقطة اشتباك برغم أنها خاضعة لسيطرة التنظيم، لكنها تقع بين مناطق سيطرة تنظيم الدولة ومناطق سيطرة الميليشيات الكردية وغالبية سكانها من أصول عربية.

في الأثناء خرج ثوار من عدة فصائل في مظاهرة، بعد صلاة الجمعة، بدءا من حي الكلاسة بمدينة حلب وصولا إلى جسر الحج، للمطالبة بتوحد جميع الفصائل العسكرية، وهذه هي المرة الأولى التي تخرج فيها مظاهرة من هذا النوع في المحافظة.

حيث شارك عناصر يتبعون لفيلق الشام وأحرار سوريا ولواء التوحيد بحلب، ووجهوا نداء لقيادات الفصائل للتوحد لـ"تحرير مدينة حلب"، محملين القادة المسؤولية عن توقف المعارك في المدينة منذ ثلاثة أشهر.

وألقى طيران قوات الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على مدن وبلدات: الشيخ مسكين وإنخل وبصر الحرير والحراك وناحتة والصورة وسملين ومسحرة بريف درعا مأأسفر عن دمار في هذه المدن والبلدات ومقتل وإصابة العشرات من المدنيين.

كما واصلت قوات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات مدينة الحولة وقرى أم شرشوح والهلالية وحوش حجو بريف حمص الشمالي، ما أوقع جرحى من المدنيين، وفي مدينة حمص، شهد حي الوعر هدوءا نسبيا باستثناء بعض الرشقات النارية من قبل قوات الأسد المتمركزة في برج الـ"غاردينيا" وبساتين الحي.

كما شن الطيران الحربي عدة غارات على بلدات عربين وعين ترما وزملكا وزبدين في الغوطة الشرقية، ما أوقع عشرات الإصابات في صفوف المدنيين بينهم أطفال ونساء.

ومن جهة أخرى، شن طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، يوم أمس الجمعة، ٥ غارات على مدينة الرقة، ما أدى إلى إصابة مدنيين ومقتل ٧ من عناصر تنظيم الدولة وجرح آخرين.

وقالت وكالة "مسار برس" إن غارتين استهدفتا أبنية يسكنها عناصر تنظيم الدولة داخل الفرقة ١٧ شمالي المدينة، فيما طالت الغارة الثالثة مبنى مؤسسة الأقطان القريب من الفرقة.

وأضافت الوكالة أن الغارة الرابعة استهدفت مؤسسة البناء والتعمير غربي الرقة، في حين تسببت الغارة الخامسة التي طالت المصرف العقاري القريب من مشفى دار التوليد بجرح ٣ مدنيين كانوا يتواجدون في المكان أحدهم سائق سيارة أجرة.

وأشارت إلى أن دوي الانفجارات سمع في جميع أرجاء المدينة، كما سمعت أصوات سيارات الإسعاف التي كانت تنقل الجرحى إلى المشفى الوطني، موضحا أن عناصر التنظيم أغلقوا الطرق المؤدية إليها بعد الغارات مباشرة.

على صعيد آخر، احترق أكبر مستودع للأدوية في مدينة القامشلي المعروف بـ"مجمع الرازي للأدوية"، وتلفت جميع المواد الطبية بداخله، ومن جهتها قالت ميليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي إن ماسا كهربائيا تسبب بالحريق في المستودع الذي كان يعد المصدر الرئيسي للمواد الطبية في المحافظة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ١١٨ شهيدا بينهم تسعة أطفال وأربع سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ٩٣ شهيدا قضوا في حلب معظمهم قضو بقصف طيران التحالف الدولي على قرية بير محلي شرقي صرين، بالإضافة إلى عشرة شهداء في دمشق، وستة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في درعا، وأربعه شهداء في حماة، وشهيد في دير الزور.

طائرات النظام تلقي ٩ براميل متفجرة على مخيم اليرموك وقتلى جدد تحت التعذيب

ألقت طائرة حربية تابعة لجيش النظام السوري ٩ براميل متفجرة على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، جنوبي العاصمة السورية دمشق، الذي يقع تحت حصار قوات نظام الأسد منذ فترة طويلة، مما أدى إلى وقوع خسائر مادية كبيرة.

وقالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في تقريرها التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا اليوم السبت إن أربعة فلسطينيين قضوا في سوريا بينهم لاجئة قضت تحت التعذيب في سجون النظام، فيما تجدد القصف على مخيم اليرموك بدمشق.

وأوضحت المجموعة أن اللاجئة الفلسطينية "رغد خالد" (٢٢) عاماً، من سكان مدينة دوما، قضت تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقال دام لأكثر من عامين. كما قضى الطفل الفلسطيني "حيدر أحمد حيدر" (١٣) عاماً، الذي عثر عليه مقتولاً بطلق ناري وذلك بعد أن اختطف منذ حوالي الأسبوع من أمام منزله في حلب الجديدة من قبل جماعة مسلحة مجهولة الهوية.

كما وثقت مقتل اللاجئ "إبراهيم ماجد محمد" من أبناء مخيم اليرموك حيث قضى متأثراً بجراح أصيب بها إثر القصف العنيف الذي استهدف اليرموك. وكذلك اللاجئ الفلسطيني "محمد نمر حمود"، من أبناء مخيم حندرات، الذي قضى متأثراً بجراحه جراء القصف الذي استهدف الحديقة العامة في حلب.

وقال تقرير المجموعة إن مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق استهدف، يوم أمس، بعدد من القذائف والصواريخ التي تسببت بقضاء اللاجئ "إبراهيم محمد" بالإضافة إلى دمار كبير في المنازل والممتلكات.

هذا فيما يستمر الحصار المشدد الذي يفرضه الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على المخيم منذ أكثر (٦٧٤) يوماً، في ظل واقع إنساني مأساوي ازداد تأزماً منذ اقتحام مجموعات تنظيم الدولة – داعش للمخيم مطلع شهر نيسان إبريل الماضي.

وفي سياق متصل نعت كتائب "أكناف بيت المقدس"، "أبو جمال" أحد مقاتليها، الذي قضى متأثراً بجراحه التي أصيب بها في المعارك التي دارت على محور دوار فلسطين قبل أسبوع، بين الأكناف والمجموعات المسلحة التابعة للمعارضة السورية من جهة، وتنظيم "داعش"، وجبهة النصرة من جهة أخرى.

وبالانتقال إلى ريف دمشق فقد تعرضت المزارع المحاذية لمخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين لقصف مدفعي أسفر عن انفجارات عنيفة سمعت أصواتها بوضوح داخل المخيم، إلى ذلك أفرج الأمن السوري عن "خالد الأحمد" من أبناء المخيم وذلك بعد اعتقال دام نحو خمسة أشهر.

أما في درعا فتستمر أزمة المياه الخانقة التي يعاني منها سكان مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين، حيث يدخل انقطاعها عن منازل المخيم يومه "٣٨١" على التوالي وسط غياب معظم الخدمات الأساسية من مشافي وكهرباء واتصالات.

يشار أن ما يقارب من ٧٠% من منازل المخيم قد أصبحت غير قابلة للسكن، وذلك بسبب القصف العنيف الذي تعرض له المخيم خلال الأشهر الماضية، ما أجبر المئات من العوائل على ترك المخيم والنزوح إلى المناطق المجاورة وذلك خوفاً على حياتهم.

فيما يشتكي الأهالي من تقصير المؤسسات الإغاثية ووكالة "الأونروا" بعملها في المخيم فلا تصل أي من المساعدات إليهم، حيث تقوم الأونروا بالتوزيع في البلدات المجاورة ولا يستطيع الكثير من الأهالي الوصول إلى تلك المناطق وذلك خشية الاعتقال على الحواجز التي تعترض طريقهم.

وفي لبنان أكدّ "علي بركة" ممثل حركة حماس في لبنان على استمرار الاتصالات بين حركته والفصائل الفلسطينية من أجل حل أزمة مخيم اليرموك وإنهاء مأساة سكانه المحاصرين بداخله، وأشار إلى أن تلك الاتصالات لم تفضي بعد إلى نتائج".

وأضاف بركة أن هناك حوالي (٥٠) ألف لاجئ فلسطيني مهجر من سورية إلى لبنان يعانون من ظروف وأوضاع إنسانية قاسية، نتيجة تراجع دور المنظمات الدولية في توفير الإيواء لهم، الأمر الذي دفع الفصائل لتوفير الحد الأدنى من متطلباتهم واحتياجاتهم.

ونوه ممثل حركة حماس في لبنان إلى أن حركة حماس عرضت على الحكومة اللبنانية في وقت سابق بناء منازل جاهزة للمهجرين الفلسطينيين السوريين، إلا أنها رفضت ذلك بحجة أنها تشكل بناء لمخيمات جديدة.

وفي ذات السياق دعا "إسماعيل هنية" نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس دول الخليج وإيران بالتدخل لحل أزمة مخيم اليرموك.

وعلى صعيد آخر جدد اللاجئون الفلسطينيون السوريون والسوريون المحتجزون في مخيم "غازي باب" في مقدونية بتهمة دخول البلاد بطريقة غير شرعية، مطالبتهم هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان للتدخل من أجل الإفراج عنهم ومساعدتهم في إيجاد حل لمشكلتهم والسماح لهم بالهجرة إلى الدول الأوروبية، وتحسين وضعهم المعيشي داخل المخيم الذي هو أشبه بالمعتقل.

حيث لا تتوافر فيها أدنى شروط النظافة والطعام الصحي، إضافة إلى وضعهم في أماكن ضيقة وبأعداد كبيرة، وطالب المعتقلون إطلاق سراحهم والسماح لهم بإتمام طريقهم إلى أوروبا، يشار أن مقدونيا تعد من أحد النقاط التي يمر بها اللاجئون الهاربون من الحرب في سوريا إلى أوروبا والذين يسلكون الطريق البري للوصول إليها، إلى ذلك ناشد المضروبون جميع المنظمات والمؤسسات الحقوقية التدخل العاجل والفوري للعمل على إطلاق سراحهم وإنهاء معاناتهم.

الجدير بالذكر أن العشرات من الفلسطينيين والسوريين من المحتجزين في السجون المقدونية كانوا قد أعلنوا إضرابهم عن الطعام يوم ٢٢ ديسمبر/كانون الأول الماضي وذلك احتجاجاً على استمرار احتجازهم في تلك الظروف القاسية.

٣٦ ألف مولود سوري في لبنان بدون وثائق رسمية

قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من ٣٦ ألف طفل سوري ولدوا في لبنان منذ بداية الثورة السورية قبل أربع سنوات، لم يُسجلوا رسمياً أو تُصدر لهم وثائق قانونية، مما يهدد بحرمانهم من حقوقهم الأساسية.

وحسب إحصاءات الأمم المتحدة، فإن أكثر من ٧٠% من الأطفال السوريين الذين ولدوا في لبنان خلال السنوات الأربع الماضية –أي أكثر من ٣٦ ألف طفل– لم يتم تسجيلهم حتى الآن، مما يهدد بتحوّلهم إلى عديمي جنسية، ويُفقدهم حقوقاً أساسية كالدراسة والصحة والتنقل.

ومن أهم الأسباب التي تمنع اللاجئين السوريين في لبنان من إصدار أوراق ثبوتية لأطفالهم، عدم قدرتهم على تجديد وثائق الإقامة بسبب الإجراءات المشددة وارتفاع التكاليف.

كما يخشى بعض اللاجئين التوجه إلى السفارة السورية في بيروت لتوثيق المعاملات، وذلك لكونهم مطلوبين لدى الجهات الأمنية التابعة للنظام في دمشق.

وتواجه مفوضية شؤون اللاجئين صعوبات في تأمين حاجات اللاجئين السوريين، ففي تصريح سابق للمسؤولة الإعلامية بالمفوضية في لبنان دانا سليمان للجزيرة نت قالت إنه من أصل ١.٧ مليار دولار طلبتها المفوضية في نداء وجهته بالشراكة مع الحكومة اللبنانية وباقي الجمعيات الأهلية العاملة في ملف النازحين، تلقت ٣٨% فقط من المبلغ، وهو ما يعني أن تداعيات شح التمويل ستستمر حتى مع وقف لبنان استقبال اللاجئين.

السلطات التركية تقبض على ١٣٠ مهاجر حاولوا الوصول إلى اليونان

قال مصدر مسؤول في السلطات التركية إن فرق حماية السواحل التركية قامت بإلقاء القبض على ١٣٠ شخصاً من جنسيات مختلفة كانوا يحاولون السفر إلى اليونان عبر مدينة بودروم في ولاية موغلا التركية باستخدام الزوارق الهوائية.

وحسب المعلومات الواردة من الجهات المعنية في المدينة، فإن قيادة حماية السواحل في بودروم قامت بعملية مشتركة مع مديرية الأمن في المدينة، حيث ألقوا القبض على ١٠٠ شخص من جنسيات سورية وإيرانية وفلسطينية بينهم نساء وأطفال، بمنطقة "غومبيت" كانوا يخططون للعبور إلى جزيرة كوس اليونانية بقوارب هوائية.

وأفادت الجهات المعنية، بحسب ترك برس، بأنه تم تحويل الأشخاص إلى مستشفيات المدينة لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، ومن ثم تم تسليمهم لمديرة الأمن لترحيلهم خارج تركيا.

من جهة أخرى قامت فرق أخرى من قيادة حماية السواحل في بودروم بإلقاء القبض على ٣٠ شخصاً أيضاً في منطقة أخرى من المدينة أغلبهم مواطنون سوريون وتسليمهم لقوات الدرك في منطقة أك يارلار.

النرويج تقرر زيادة مساعدتها المقدمة للاجئين السوريين

قررت النرويج رفع قيمة مساعدتها المالية للاجئين السوريين إلى ١٣٢ مليون دولار أمريكي تقريبا. كما أعلنت أنها سترسل سفينة إضافية للمشاركة في عمليات إنقاذ اللاجئين بالبحر الأبيض المتوسط.

حيث أعلنت رئيسة الوزراء إيرنا سولبرغ أمام البرلمان أن المساعدة الإنسانية للاجئين في سوريا والدول المجاورة سيتم رفعها من ٢٥٠ مليون كرونة إلى مليار (نحو ١٣٢ مليون دولار)، وذلك ضمن خطة لتصحيح قانون المالية ستعرض يوم ١٢ مايو/أيار القادم.

وأضافت سولبرغ أن المساعدة تكون أكثر فعالية عندما يتم توزيعها محليا، وأن مراكز الاستقبال النرويجية المكتظة ترفض طلبات المعارضة السورية لاستقبال عشرة آلاف لاجئ إضافي في السنتين المقبلتين، حيث تعتزم النرويج في العام الجاري استقبال ١٥٠٠ لاجئ سوري فقط في إطار الحصة السنوية التي تحددها المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وتابعت أن كلفة استقرار ألف لاجئ تقدر بنحو ١٣٢ مليون دولار على مدى خمس سنوات، مما يعني أنه في مقابل استقبال لاجئ واحد في النرويج يمكن مساعدة ١٤ لاجئا يقيمون في المخيمات أو ٢٧ آخرين خارج مخيمات المنطقة.

وتعد النرويج الدولة السابعة من حيث حجم المساهمة في تقديم المساعدات إلى اللاجئين السوريين، وتقول السلطات إن نحو خمسة آلاف شخص من الذين حصلوا على تصريح بالإقامة في النرويج يقيمون الآن في مراكز استقبال داخل البلاد نظرا لعدم توافر عدد كاف من المساكن.

وفيما يتعلق بمساعدة المهاجرين غير النظاميين عبر البحر، أوضحت سولبرغ أنها ستقترح على الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونتكس) عزم بلادها إرسال سفينة إنقاذ

تضاف إلى تلك التي أرسلتها النرويج –وهي بلد غير عضو في الاتحاد الأوروبي– للمشاركة في عملية ترايتون الأوروبية لمراقبة الحدود.

وتأتي هذه التصريحات بعد أسبوع من مطالبة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس باستئناف عمليات إنقاذ المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط، مبديا أسفه لتوقف مهمة "ماري نوستروم" للإنقاذ البحري التي أنشأتها إيطاليا عام ٢٠١٣.

وذكرت منظمة العفو الدولية في وقت سابق هذا الشهر أن معدل الوفيات خلال العام ٢٠١٤ بأكمله بين المهاجرين غير النظاميين كان حوالي واحد من كل ٥٠، وأنه ارتفع في أول ثلاثة أشهر ونصف من العام الحالي إلى معدل واحد من كل ٢٣، وذلك جراء وقف العمل بمهمة "ماري نوستروم".

لاجئة وفنانة سورية تحول بيتها في مخيم الزعتري إلى مرسم للأطفال

في صحراء مخيم الزعتري للاجئين السوريين بالأردن حيث لا يصافح البصر إلا لون الرمال، هناك "كرفان" (بيت جاهز الصنع) صغير يفيض بالألوان.

إسراء الفاضل (٢٩ عاما) لاجئة سورية حوّلت ذلك البيت إلى مرسم تعمل فيه وتعلّم الأطفال أيضا أصول الرسم، ولم تتوقف عند حدود مرسمها الصغير وإنما رسمت جداريات خارج المخيم بطلب من بلدية الزعتري وقرية صبحة، وحصلت على تكريم من وزيرة الثقافة الأردنية لانا مامكغ على جهودها.

وقالت إسراء إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طلب منها قبل نحو أسبوع استئناف الرسم على جدران مدرسة خارج المخيم، وتم الشروع في اتخاذ الإجراءات الخاصة بذلك، إلا أن الجهة المسؤولة في المخيم لم تمنحها تصريحا بالمغادرة.

وفي مرسمها بالمخيم أشرفت إسراء على مجموعة من الأطفال أنجزوا لوحات جُمعت في معرض تحت عنوان "ألوان من الزعتري"، عرضت في العاصمة عمّان ثم نقلت لتعرض في دبي.

وتحدثت إسراء عن شعورها بالفخر إزاء رسومات الأطفال، وأن إحدى المؤسسات السورية نظّمت المعارض خارج المخيم وسوّقت للوحات، كما كانت تحصل منها على دعم لاستمرار مرسمها.

وقالت إن أربعا من لوحاتها بيعت في المعرض، وما إن استلمت ثمنها الشتاء الماضي حتى بادرت بشراء جوارب للأطفال ووزعتها في المخيم.

وأضافت إسراء "أشعر أني لم أحصل على حقوقي المعنوية، كما أن المؤسسة توقفت عن دفع المبلغ الذي كان يؤمّن مستلزمات الرسم للأطفال، علما بأني متطوعة بجهدي ووقتي ولم أحصل على أي راتب عن عملي مع الأطفال".

ورغم أنها مضطرة للعمل بدوام كامل في منظمة داخل المخيم لتعيل أطفالها، لم تغلق إسراء مرسمها، وما زالت تستقبل الأطفال يومي الجمعة والسبت، وتتحمل نفقات أدوات الرسم من راتبها الذي يبلغ ٢٠٠ دولار فقط، و"هناك صديق تبرع بدفع نصف التكاليف دعما للأطفال".

وأشارت إلى أن الحماس والرغبة اللذين يبديهما الأطفال إزاء دروس الرسم، تجعلها أكثر إصرارا على الاستمرار رغم صعوبة الظروف، وقالت "للأسف، المساحة محدودة في الكرفان، لذا أستقبل ١٥ طفلا فقط، وأنا أرسم مع بعض الأطفال منذ سنتين وقد تطوروا بشكل أذهلني".

ولفتت إسراء إلى أن الأطفال يميلون إلى رسم الحرب والدمار في البداية، وأنها حاولت أن توحي إليهم بأفكار أكثر إيجابية وتطلب منهم أن يرسموا ما يعبر عن أحلامهم وطموحاتهم وبيوتهم التي يحبونها ويرغبون في العودة إليها بسوريا، وعن الطبيعة الجميلة حيث كانوا يعيشون.

وتقوم إسراء بدور الأم والأب بسبب مرض زوجها، وتقول إنها أحيانا تعمل دوامين في اليوم الواحد لتأمين متطلبات أسرتها، و"هناك من اقترح عليّ العيش خارج المخيم، ولكني تأقلمت مع مصاعب الحياة هنا، فاستئجار بيت خارج المخيم فوق طاقتي، ولا أريد أن يتصدق عليّ أحد، وأنا فخورة بأني أتمكن من إعالة أطفالي دون أن أضطر لسؤال أحد".

وورثت كنانة ابنة إسراء (١٢ عاما) عن أمها حب الرسم، وكثيرا ما تجلس بجوارها وتبدأ

بتقليدها، وتحاول أن تتعلم منها. وتقول إسراء إن ابنتها تبدي اهتماما وموهبة في الرسم، وتتوقع أن تتفوق على أمها إذا حظيت بالاهتمام الكافي واستطاعت مستقبلا أن تتابع الدراسة في هذا المجال. الجزيرة.

واشنطن تنفي إرسال ١٢٣ عسكرياً إلى تركيا لتدريب المعارضة السورية

نفت وزارة الدفاع الأمريكية، يوم أمس الجمعة، إرسالها ١٢٣ من موظفيها إلى تركيا بغرض تدريب متطوعين من المعارضة السورية في برنامج التسليح والتدريب الأمريكي.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة، اليسا سميث، "عدد من موظفي التحالف موجود بالفعل على الأرض في تركيا مقدماً وقد تم توزيعهم على مواقع التدريب للتهيئة لوصول المتطوعين السوريين" من المعارضة.

واستطردت قائلة "الموظفين الأمريكيين هم فقط جزء من فريق من المرشدين المتعدد الجنسيات، والتقارير التي تتحدث عن سفر ١٢٣ مدرباً أمريكياً إلى تركيا الأسبوع الماضي لا أساس لها وخاطئة".

ورفضت المتحدثة تحديد مواقع التدريب وتشكيلة فريق التدريب المتعدد الجنسيات "لأسباب أمنية".

وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت عن إرسال الولايات المتحدة الأمريكية ١٢٣ عسكرياً أمريكيا إلى تركيا بصحبة كميات من الأسلحة للبدء بتدريب المعارضة السورية.

يشار إلى أنه اتفاقية "تدريب وتجهيز"، لتدريب وإعداد عناصر من المعارضة السورية، وقعت بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، في ١٩ فبراير/ شباط الماضي، في مقر وزارة الخارجية التركية بأنقرة؛ حيث وقّع عن الطرف التركي، مستشار وزارة الخارجية "فريدون سينيرلي أوغلو"، بينما وقع عن الطرف الأمريكي، سفير الولايات المتحدة في أنقرة، "جون باس".

ومنذ ١٥ مارس/ آذار ٢٠١١ تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (٤٤) عاما من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام اعتمد الخيار العسكري لوقف ما يسميها بـ"الأزمة"، ما دفع سوريا إلى دوامة من العنف، ومعارك دموية بين قوات النظام والمعارضة، لا تزال مستمرة حتى اليوم، وخلفت أكثر من ٢٢٠ ألف قتيل و١٠ ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها.

الجيش اللبناني يتسلم جثة مدني وأخرى لجندي كانا محتجزين لدى داعش

قالت قناة "إل. بي. سي" التلفزيونية اللبنانية إن متشددين سلموا الجيش اللبناني جثة لمدني وأخرى لجندي كانتا بحوزة مقاتلي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، وأضافت القناة أن الرجلين قتلا العام الماضي على مشارف بلدة عرسال قرب الحدود السورية.

وأكد مصدر أمني تسليم الجثتين لكنه لم يذكر تفاصيل عنهما او عن الجماعة المرتبطة بقتلهما، فيما لم يعلق الجيش على هذه التقارير.

وإذا ثبتت صحة الخبر الذي أذاعته "إل. بي. سي" فإن هذه ستكون المرة الأولى التي يتعاون فيها التنظيم المتطرف مع الجيش لتسليم جثث.

وينشط تنظيم "داعش" الذي يقاتل في الحرب السورية على الجانب الآخر من الحدود في لبنان.

وتسعى الحكومة اللبنانية إلى تأمين إطلاق سراح اكثر من ١٠ جنود يحتجزهم مقاتلو التنظيم منذ العام الماضي في أزمة تسببت في اندلاع مظاهرات متكررة نظمتها أسر الجنود.

ومثلت الاشتباكات في عرسال العام الماضي بين مسلحين إسلاميين والجيش بعضا من أسوأ أعمال العنف التي امتدت إلى لبنان منذ تحول الانتفاضة السورية إلى صراع مسلح قبل أربعة أعوام.

واحتجز مقاتلو التنظيم وجبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا جنودا بعد أن دخلوا عرسال وذبحوا بعضهم وقتلوا البعض الآخر بالرصاص.

ونفذ متشددون يعتقد أنهم من جبهة النصرة أو "داعش" عدة هجمات على جنود لبنانيين في مناطق حدودية وشن الجيش حملات ضد مواقع للمتشددين.

استجواب أديب ميالة ومطالب بإعادة الهيبة لليرة والدولة

اتهم نائب رئيس لجنة الخدمات في مجلس الشعب السوري، صفوان القربي، حاكم المصرف المركزي أديب ميالة بأن تصريحاته "لم تكن واضحة وفيها الكثير من الاستعراض وتفتقد إلى الذكاء والتشاركية"، مطالباً بـ"ضخ دماء جديدة في المصرف".

وتابع في حديث مع إحدى الإذاعات المحلية الموالية، أن "كل المعنيين يقولون بأن كل ما يخرج من تصريحات عن حاكم مصرف سوريا المركزي حول نيته التدخل في السوق لخفض سعر الصرف، تكون نتائجها عكسية، حيث نشهد في اليوم التالي إرتفاعاً بقيمة الدولار بدلاً من خفضه، والسبب أن المركزي يقول أنه سيضخ مبالغ كبيرة وسيتدخل، وفي اليوم التالي لايحدث شيء او يتم التدخل بنطاق ضيق، ما أنعكس سلباً على الثقة بالتصريحات هذه".

وأضاف أنه "لابد من ضخ دماء جديدة في مصرف سورية المركزي لتكون أكثر فعالية، ولابد أن يكون الاداء أكثر جماعية، ولا يجوز أن يكون الاداء فردي فقط"، مضيفا أنه "رغم الاشارات التي تقول بأنه هناك لجان اقتصادية تعمل، وأنه هناك مكاتب مختصة، إلا ان القرار مازال محصوراً بيد حاكم مصرف سورية المركزي، وبالتالي فهناك فردية مطلقة بقراراته.

واكد أن "أداء مصرف سوريا المركزي على مدى سنوات الأزمة، يعتبر فكر متكرر، وهذا سمح لمن يتعاملون بالليرة السورية في الاسواق بإتقان فن المناورة والحايل على إجراءات مصرف سوريا المركزي، لذلك لابد من تدخل صارم عبر فكر جديد، يعيد الهيبة لليرة السورية والدولة السورية".

واشار إلى أنه "خلال جلسات مجلس الشعب الاخيرة كانت هناك مناقشات حادة حول التعامل مع الليرة السورية"، مضيفا أن "النظام الداخلي لمجلس الشعب لايتح إمكانية استجواب حاكم مصرف سورية المركزي، ونحن نطالب بتعديل هذه الفقرة من أجل دعوة حاكم مصرف سورية للوقوف تحت قبة المجلس".

وتابع "المواطن عندما يرى أن دخله ثابت والاسعار ترتفع باستمرار، إضافة إلى الاستغلال من قبل ضعاف النفوس لإرتفاع سعر صرف الدولار، فإنه يتألم كثيراً".

حكومة طهران أنفقت ٣٥ مليار دولار لدعم نظام الأسد

ذكرت صحيفة "كريستيان ساينس مونتيتور" الأمريكية أن حكومة طهران أنفقت ٣٥ مليار دولار لدعم نظام الأسد، الذي يخوض حربًا ضد شعبه منذ أربعة أعوام.

وقال التقرير الذي أعده الكاتب "تيكولاس بلانفورد" إن إيران كانت بمثابة طوق النجاة لنظام بشار الأسد في الحرب الأهلية التي تشهدها سوريا منذ أربعة أعوام، فقد أرسلت إيران آلاف الجنود وعناصر الحرس الثوري الإيراني إلى سوريا، وقدمت قروضًا بالمليارات لدعم الاقتصاد السوري.

وعلى الرغم من كل الدعم الذي قدمته إيران للنظام، إلا أنه شهد سلسلة انتكاسات أمام المعارضة السورية خلال الشهر الماضي، مشيرًا إلى أن النظام يعاني نقصًا في الجنود وعناصر الميليشيات الموالية له، ما جعله أكثر اعتمادًا على إيران.

وحسمت إيران أمرها في دعم نظام الأسد، ذلك أنها ترى في بقائه مصلحة استراتيجية مهمة، ويعد النظام السوري حليفًا لإيران منذ ٣٥ عامًا، لذلك فهي غير مستعدة للنظر في خيار آخر غير هزيمة المعارضة عسكريًا، لكن هذا الأمر يأتي في وقت ترزح فيه إيران تحت عقوبات اقتصادية خانقة، وتساءلت الصحيفة عن قدرة إيران على مواصلة دعم نظام الأسد من عدمه.

ويُعتقد، بحسب ما نقلت "إيلاف" السعودية، أن جيش النظام تكبد خلال سنوات الحرب ما بين ٨٠ ألفاً و١٠٠ ألف قتيل وجريح، ويعد هذا ضربة لمعنويات وقدرات المؤسسة العسكرية، بحسب تقرير الصحيفة الأمريكية.

ونقل التقرير عن السفير الأمريكي السابق في دمشق "روبرت فورد" قوله: "يمكن للإيرانيين تقديم دعم إضافي من المقاتلين، ومع مرور الوقت ستصبح فائدة القوات الأجنبية قليلة". مؤكداً أن "هذا لا يعني انتصار قوات

المعارضة على النظام، ولكن الأخير سيصبح في وضع حرج مع تحول حرب الاستنزاف ضده".

ولم تكتفِ إيران بجلب عناصر الجيش والحرس الثوري الإيرانيين إلى سوريا، بل دفعت بمقاتلين من حزب الله اللبناني، وأعضاء الميليشيات الشيعية من العراق، فضلاً عن استقطابها مقاتلين شيعة من أفغانستان لتعويض الخسائر في صفوف النظام، مؤكدة أن إيران ساعدت بإنشاء قوة الدفاع الوطني بـ٨٠ ألف عنصر، وهي تشكيلات شبه عسكرية تعمل تحت إشراف النظام، وخففت هذه التشكيلات من الضغوط الهائلة على قوات النظام لكنها لا تزال تفتقر للفعالية، كما أنها لا تستطيع شن هجمات على جبهات متعددة.

وقال مسؤول سوري سابق رفض الكشف عن اسمه: "لا يتوفر لدى الأسد حشد من القوات لتحقيق النصر، ومن أجل الانتصار فإنه يحتاج إلى إقناع ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ألف أم لإرسال أبنائهنّ للقتال، ولكن لماذا يريد أب أو أم سنيان إرسال ابنهما للموت من أجل بشار الأسد؟".

ووفقًا للكاتب، فإن مشكلة نقص القوات العسكرية ترافقت مع تحسن طرأ على التنسيق بين القوى السنية في سوريا مع السعودية وتركيا وقطر والأردن. ففي بداية آذار(مارس)، التقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، واتفقا على "ضرورة تعزيز الدعم للمعارضة السورية بطريقة تثمر نتائج".

واعتبر أن نتيجة اللقاء جاءت سريعة، ففي الشهر الماضي خسر النظام مدينة إدلب وبصرى الشام في الجنوب ومعبر نصيب، ويوم السبت الماضي سيطرت المعارضة على البلدة الشمالية جسر الشغور، وفي الجنوب توقفت الحملة الإيرانية في القنيطرة ودرعا؛ بسبب المقاومة الشديدة من المعارضة، وتم تأجيل الحملة التي كان يعد لها حزب الله في سلسلة جبال القلمون.

وتفيد الصحيفة بأن سيطرة المعارضة على جسر الشغور تعني أنها تسيطر على أكبر تجمعين سكانيين في محافظة إدلب، وهو ما يسمح لها بشن هجمات في غرب البلاد، خاصة في محافظة اللاذقية. وفي حال نجحت المعارضة بإخراج قوات النظام من محافظة إدلب كليًا فسيصبح الطريق الواصل إلى حلب أكثر خطرًا.

ووصف التقرير سوريا أنها تعد واحدة من المناطق الاستراتيجية التي تربط ما بين طهران وحزب الله في لبنان، ففي شباط/فبراير قال أحد أبرز رجال الدين الإيرانيين، معلقًا على أهمية سوريا: "لو هاجمنا العدو وأراد مهاجمة سوريا أو محافظة خوزستان (إقليم الأحواز العربي/عربستان)".

وتنقل الصحيفة عن دبلوماسيين قولهم إن إيران تنفق ما بين مليار إلى ملياري دولار في الشهر لدعم نظام الأسد. وأخبر المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، في اجتماع خاص أن إيران أنفقت ما يقرب من ٣٥ مليار دولار في العام على سوريا.

وتقول الخبيرة بحزب الله، والمديرة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى راندا سليم: "اعتبرت إيران سوريا دائمًا بوابتها للمنطقة العربية، ولا أعتقد أن هذا الرأي قد تغيّر، لكن النكسات التي أصابت الأسد في الشمال والجنوب قد تدفع إيران لنصحه بأن يتخلى عن حلب، في حال وسّع المقاتلون سلطتهم في محافظة إدلب، لكن خسارة حلب، التي تعد أكبر مدينة سورية وقلبها التجاري، ستكون ضربة معنوية قاصمة للنظام، بحسب الصحيفة.

ويعتقد الكاتب أن مصالح إيران الاستراتيجية في سوريا لا تتطلب سيطرة النظام على البلاد كلها، فما يهم إيران هو الممر الذي يربط دمشق مع طرطوس، الذي يمر قريبًا من الحدود اللبنانية. وهو ما سيسمح لطهران بمواصلة شحن الأسلحة لحزب الله.

وبدوره، يقول الباحث في مركز كارنيغي للسلام العالمي كريم سجادبور، إن إيران ليست ملتزمة بحماية الأسد شخصيًا، إنهم مهتمون بحماية مصالحهم في سوريا"، ومع ذلك فقد استثمرت طهران الكثير في سوريا، وليس أمامها أي خيار سوى مضاعفة جهودها لمساعدة حليفها المحاصر.

إعادة تسيير قطار النزهة في دمشق

في إطار خطة "إعادة الأمل" إلى سكان العاصمة دمشق أعادت حكومة الدكتور وائل الحلقي تسيير قطار النزهة الذي اعتاد الدمشقيون أن يستقلوه للتوجه إلى متنزهات

ريف العاصمة يوميا بعد توقف قسري فرضه النزاع المستمر منذ أربعة أعوام.

وقال رئيس دائرة المباني في المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي زهير خليل لوكالة فرانس برس "قررنا اعادة تسيير الخط لاعادة الامل والبسمة إلى اهالي دمشق لانه شريان من شرايين المدينة".

وأضاف خليل إن "إعادة تسيير القطار تعيد المواطن إلى ما قبل الأحداث وتعيد الأمل بالحياة إليه".

وقررت المؤسسة اعادة تسيير القطار من منطقة الربوة الواصلة بين ساحة الامويين وسط دمشق وبلدة دمر في شمال غرب العاصمة، وهي آخر خطوط التماس مع مقاتلي المعارضة.

وكانت رحلات القطار تصل قبل اندلاع النزاع إلى مناطق بلودان وسرغايا السياحية في منطقة القلمون التي شهدت اشتباكات انتهت بسيطرة قوات النظام مدعومة من مقاتلي حزب الله اللبناني على مجمل المنطقة فيما يتحصن مقاتلو المعارضة في مناطقها الجبلية.

ويتألف "قطار النزهة" التراثي في دمشق من قاطرة كبيرة صفراء تتسع مقاعدها الجلدية لنحو مئة شخص تتقدمها عربة القيادة. ويعمل القطار على الفيول.

ويرتبط هذا القطار في ذاكرة الدمشقيين بمتنزهات الهامة ونبع الفيجة والزبداني الواقعة غرب العاصمة والخاضعة لسيطرة المعارضة والتي تشهد يوميا معارك مع قوات النظام.

ويقول سمير الخوري (٤٣ عاما) وهو يمسك بيد طفله المتلهف لركوب القطار "اعادة تسيير القطار خطوة جيدة سياحيا لتمكين الناس من استعادة الفرحة بحسب الامكانات المتوافرة".

وتوضح نور (١٩ عاما) وهي طالبة جامعية "كنت استقل القطار في طفولتي عندما كانت الايام سعيدة وجميلة"، مضيفة انها تنوي مع صديقتها القيام برحلة الاسبوع المقبل "لنستعيد تلك الايام".

وتقول صفاء البيروتي التي تقطن في الربوة بالقرب من مركز انطلاق القطار "كان القطار يمثل روح الربوة وشعرت بالفراغ عندما توقف".

وتضيف هذه الشابة التي تعمل ممرضة "اتوق لركوب القطار والتنزه مع عائلتي وصديقاتي"، موضحة انها كانت تستعد للرحلة قبل يومين من موعدها عبر تحضير الحلويات وطبق التبولة التقليدي بالاضافة إلى النارجيلة.

ويجتاز القطار في انطلاقته الجديدة المناطق المتاخمة لنهر بردى في منطقة الربوة حيث تكثر المتنزهات والمطاعم التي باتت متنفسا لاهالي العاصمة وتشهد ازدحاما شديدا منذ توقف متنزهات الغوطة والقلمون عن العمل بسبب النزاع.

ومن المقرر ان يخصص القطار رحلاته خلال ايام الاسبوع للنقل العام على ان تقتصر رحلاته ذات الطابع السياحي على ايام الاعياد ونهاية الاسبوع مقابل بدل رمزي (٠,٢٠ دولار).

وتقول مديرة السياحة في دمشق مي الصلح لوكالة فرانس برس "ان انطلاق القطار يشكل قيمة مضافة إلى السياحة الشعبية وذلك بابسط الاسعار".

وتشدد على "ارتباط السياحة باستعادة الامن والامان الذي يتحقق بفضل الجيش السوري ونامل ان يعم ذلك جميع المحافظات".

وقبل النزاع، شكلت السياحة ما نسبته ١٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للبلاد فيما وفر القطاع فرص عمل لنحو ١١ في المئة من اليد العاملة.

وقد أدى النزاع إلى إغلاق العديد من المنشآت السياحية الصغيرة وتسريح العاملين فيها.

واستبق المعنيون انطلاق رحلات القطار رسميا السبت بتنظيم احتفال يوم أمس الجمعة في منطقة الربوة، حيث رفعت صورة عملاقة لبشار الاسد باللباس العسكري مرفقة بتعليق باللهجة العامية "بدنا الاسد، كل الولاء من القلب". وفي الجهة المقابلة، رفعت لافتة اخرى كتب عليها "قطار النزهة سوا بنرجع الذكرى".

ويقول أحد مراقبي القطار عبد الحميد الشيباني (٥٥ عاما) بحماسة على هامش الاحتفال "اعادة تسيير القطار تزامنا مع مناسبة عيد العمال هي افضل تكريم لعمال المؤسسة"، التي يعمل فيها منذ ٢٣ عاما.

مخطط أمريكي روسي لتقسيم سوريا إلى دويلات

كشفت مجلة "إسرائيل ديفنس" العبرية، يوم أمس الجمعة عن وجود مخطط أمريكي روسي لتقسيم سوريا إلى دويلات بحسب مناطق السيطرة بين نظام الأسد وفصائل الثوار.

وذكر الكاتب "عامير ربابورت" معلق الشؤون العسكرية في تقرير له في مجلة "إسرائيل ديفنس"، أن اتصالات جرت بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بشأن الاتفاق على وقف إطلاق النار في سوريا، وأن التطورات الأخيرة من شأنها أن تؤدي إلى تقسيم سوريا إلى عدة مناطق، بالتزامن مع وقف للعمليات القتالية كل حسب مناطق نفوذه.

وأضاف "ربابورت" أن الأمريكيين والروس توصلوا إلى أن الحرب الدائرة في سوريا منذ أكثر من أربع سنوات وصلت إلى طريق مسدود، إلا أن موسكو ترغب في استمرار سيطرتها على سوريا عبر نظام بشار الأسد، ما يعني أنها ستعمل على استمرار سلطته على أغلب مناطق دمشق، والمناطق الجبلية المؤدية إلى ميناء طرطوس، حيث القاعدة البحرية الوحيدة لموسكو في الشرق الأوسط، إضافة إلى المرتفعات الجبلية المؤدية إلى الجولان السوري، أما بقية المناطق فستسقط بأيدي الثوار.

ورأى الموقع الإسرائيلي أن المعارك الدائرة في الفترة الأخيرة في سورية ازدادت حدتها بعد أن اشتم أطراف الصراع رائحة وقف إطلاق النار، وكل يريد السيطرة على مزيد من المناطق قبل أن تنتهي الحرب، هذا على فرض انتهائها بالفعل كما أكدت المصادر الإسرائيلية والأمريكية للموقع.

وأكد "ربابورت" أن المسار الأمريكي الروسي قد يؤدي فعلًا إلى إنهاء الحرب في سوريا، لافتًا إلى أن بشار الأسد أصبح أكثر ارتباطًا بالروس من أجل استمراره في القتال.

أما موقف إيران وحزب الله، فيشير الكاتب إلى أنهما لا يمنعان أيضًا وقف القتال، بما أنهما سيضمنان بقاء سيطرة الأسد، حتى وإن تقلص ذلك في مساحة جغرافية محدودة.

أخبار المعارك والجبهات

تمكنت كتائب "جيش الفتح"، يوم أمس الجمعة، من تفجير آخر مبنى تتحصن فيه قوات الأسد في مدينة جسر الشغور، وذلك بعد عدة أيام من السيطرة على المدينة وانسحاب قوات الأسد منها.

وأفادت وكالة "مسار برس" بأن الثوار، بعد سيطرتهم على جسر الشغور، حاصروا أكثر من ١٠٠ عنصر من قوات الأسد بينهم ضباط برتب عالية في أحد مباني المشفى الوطني الذي كانت قوات الأسد قد حولته إلى ثكنة عسكرية.

وأوضحت الوكالة أن مجموعة من الثوار تمكنت من التسلل إلى جوار المبنى وزرعت عبوات ناسفة فيه ثم فجرته ما أدى لمقتل كل من بداخله، مؤكدا أن تفجير المبنى تم بعد فشل عدة محاولات لإجراء مفاوضات مع العناصر المتحصنين فيه لتسليم أنفسهم للثوار.

هذا فيما تصدت كتائب الثوار لمحاولتين لقوات الأسد لاسترداد تلة معرطبعي في جبل الأربعين بريف إدلب، والتي سيطر عليها الثوار مساء الخميس. وبينت "مسار برس" أن ١٥ عنصرا من قوات الأسد قتلوا خلال الاشتباكات في تلة معرطبعي، حيث بات بإمكان الثوار بعد السيطرة على هذه التلة الاستراتيجية من رصد مدخل مدينة أريحا الشمالي الشرقي وطريق مصيبين – أريحا.

واستهدفت كتيبة وفوج المدفعية التابعان لكتائب الثوار مواقع لقوات الأسد بمنطقة درعا المحطة في مدينة درعا وهي: الري والأمن السياسي والمجمع الحكومي والمحكمة الجديدة وفرع المخابرات الجوية ومطاحن الحبوب والمنطقة الصناعية والكراج القديم، بحوالي ١٠٠ قذيفة هاون وعشرات الصواريخ، حيث اندلعت حرائق في عدد من الأهداف.

وفي الأثناء، اندلعت اشتباكات متقطعة بين الثوار وقوات الأسد في حي المنشية بمنطقة درعا البلد، بالتزامن مع قصف الطيران المروحي للأحياء التي يسيطر عليها الثوار في المدينة بالبراميل المتفجرة.

أما في ريف درعا، فقد استهدف الثوار تجمعات لقوات الأسد في بلدة جدية، ومنها كتيبة جدية بقذائف الهاون، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الجانبين في محيط البلدة، وكذلك بالقرب من حاجز البقعة على أطراف اللواء ١٢ بمدينة إزرع.

كما تجددت الاشتباكات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة بين تنظيم الدولة ومليشيا وحدات الحماية الشعبية في ريف رأس العين الغربي

بعد توقفها لأيام، فيما لم يسجل أي تقدم يذكر لأحد الطرفين.

وفي السياق ذاته، اندلعت اشتباكات بين تنظيم الدولة ومليشيا وحدات الحماية الشعبية في محيط بلدة تل تمر بعد أيام من الهدوء.

وفي الأثناء، توقفت الاشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد والمليشيات المؤيدة لها على جبهة مدينة الحسكة، حيث توقف هجوم عناصر التنظيم على الحسكة بعد تكثيف طيران نظام الأسد الحربي والمروحي غاراته في اليومين الماضيين على مدينة الشدادي، معقل التنظيم الرئيسي جنوب المحافظة.

وقالت وكالة "مسار برس" إن قوات الأسد أحاطت مدينة الحسكة بالآليات العسكرية وعززت تواجد عناصر المشاة داخلها، كما أرسلت تعزيزات عسكرية إلى الفوج ١٢٣ المعروف باسم فوج "جبل كوكب".

وأضافت الوكالة أن عشرات الضباط الإيرانيين دخلوا الحسكة، مبينا أن تسريبات أكدت أن مهمتهم الإشراف على غرفة العمليات التي يجهزها نظام الأسد في المدينة.

وفي حمص اغتال مجهولون الرائد زاهر أيوب الذي شغل في وقت سابق منصب رئيس المجلس العسكري للثوار بمدينة الرستن، وقائد غرفة عمليات المدينة، ترافق ذلك مع اشتباكات متقطعة بين الثوار وقوات الأسد على الجهة الغربية لمدينة تلبيسة والجنوبية لقرية الهلالية، كما تمكنت حركة أحرار الشام من تدمير آليتين عسكريتين على الطريق الواصل بين كفرنان وتسنين بالريف الشمالي.

أما في الريف الشرقي، فقد تواصلت المعارك بين كتائب الثوار وتنظيم الدولة في جبال بلدة القريتين ومنطقتي المحسة والبترا، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير مدفعية للتنظيم، الذي استقدم تعزيزات عسكرية إلى المنطقة.

ومن جهة أخرى، دارت اشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل شرقي حمص، تزامن ذلك مع قصف بقذائف الدبابات والمدفعية نفذته قوات الأسد على منطقة الاشتباك وعلى عدة مناطق في بادية تدمر، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين من البدو الرحل بينهم أطفال.

وفي ريف دمشق تسللت مجموعتان من كتائب الثوار من جيش الإسلام إلى نقاط تسيطر عليها قوات الأسد في المزارع المحيطة ببلدة المليحة من جهة بلدة جسرين في الغوطة الشرقية، لتدور بعدها اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير دبابة ومدفعية لقوات الأسد، ومقتل ٨ عناصر منها، فيما قتل ٣ من الثوار، لترد قوات الأسد باستهداف المنطقة بقذائف المدفعية والصواريخ.

أما في مدينة دمشق، فقد قتل الثوار عنصرا من قوات الأسد جراء تفجيرهم لتمركز لها في منطقة المناشر بحي جوبر.

وشهد ريف اللاذقية معارك عنيفة بين كتائب المعارضة وقوات النظام. وأفادت المصادر بأن عددا من جنود النظام قتلوا أثناء محاولتهم التقدم عبر محور "تلة الشيخ محمد" بريف اللاذقية، وذلك بعد انسحاب قوات النظام من عدد من مواقعها في إدلب باتجاه اللاذقية واستقدامها تعزيزات ضخمة.

وأفادت المصادر بأن أربعة من أفراد حزب الله اللبناني لقوا مصرعهم في مواجهات بريف اللاذقية بين قوات النظام السوري وحزب الله من جهة، والمعارضة من جهة أخرى، وقد نعى الحزب اثنين منهم، وذلك بعد يوم من مقتل عدد من جنود النظام في جبل الأكراد.

في المقابل، قالت وكالة الأنباء الرسمية التابعة للنظام إن القصف الجوي استهدف مخابئ لمقاتلي المعارضة في ريف اللاذقية الشمالي، وإن "العشرات سقطوا بين قتيل وجريح".

ووفقا لوكالة الأناضول، شنت قوات النظام يوم أمس الجمعة هجوما على مناطق جبل الأكراد، ومنطقة بايربوجاق التركمانية باللاذقية، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن سبعة مقاتلين على الأقل من الفصائل المعارضة قتلوا في الاشتباكات بريف اللاذقية الشمالي، مضيفا أن "عشرة عناصر على الأقل من قوات النظام وعناصر قوات الدفاع الوطني الموالين قتلوا أيضا".

ومن جهة أخرى أسقط مقاتلو الفرقة الساحلية الأولى طائرة استطلاع من دون طيار تابعة لقوات الأسد إثر استهدافها بالمضادات الأرضية في ريف اللاذقية.

وذكرت مصادر ميدانية أن طائرة استطلاع أسقطت فوق قرية مركشيلة الخاضعة للثوار قرب قمة النبي يونس بريف اللاذقية الشمالي الشرقي بعد استهدافها بالرشاشات الأرضية الثقيلة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٨٩ السبت ٢/٥/٢٠١٥